سعوديات يتسلقن أعلى قمة في العالم لتوعية نساء بلدهن

الرياض/ متابعات :

تنطلق 10 فتيات سعوديات في الـ7 من شهر مايو المقبل لتسلق قمة جبل إيفريست، أعلى قمة في العالم، وصولاً إلى معسكر بيس كامب الذي يعلو حوالي 5400 متر فوق سطح البحر خلال 14 يوماً وذلك للترويج لحملة (رحلة نساء جبل إيفريست) التي تهدف إلى توعية المرأة السعودية بالوقاية من سرطان الثدي.

ونقلت صحيفة (الجزيرة) السعودية عن الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان المشرفة على عدد من المنظمات الخيرية النسائية أن فكرة تسلق الفتيات السعوديات للقمة جاءت بالتعاون مع جمعية (زهرة) لسرطان الثدي السعودية، لإطلاق حملة (رحلة نساء جبل إيفريست) بعد النجاح الذي تحقق في 2010 بدخول السعودية إلى موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية عن أكبر شريط توعوي بشري .. مشيرة إلى أن الفتيات تتراوح أعمارهن بين 25 و50 عاما.

يذكر أن سرطان الثدي هو الأكثر شيوعا بين النساء السعوديات، حيث تسجل نحو 8 آلاف حالة كل سنة من بينها 50 إلى 60٪ يتم اكتشافها في مرحلة متأخرة، وبالرغم من جهود الحكومة فإن نسبة الإصابة بسرطان الثدي ارتفعت من 6.7٪ إلى نسبة 24٪ الحالية من بين كافة حالات السرطان للمرأة خلال السنوات العشر الماضية.

نون النسوة .. بالعدني

تقرير عن ناشطات وإعلاميات وفنانات في مدينة عدن

على اختلاف مجالاتهن التي اخترنها رغبة منهن في شق حياتهن العملية ، جمعتهن محبة المساعدة والدفاع عن حقوق الآخرين منذ أن أدركن أن للمرأة الحق في التعبير والتخفيف مما يلامسهن من هموم تخصهن وغيرهن من النساء والأطفال وكل ما يحيط بهن من شجر وحجر . إنها المرأة العدنية التي عبرت عنها بعض النساء الناشطات في الأسطر القليلة التي يضمها هذا التقرير عن حياتهن وما فيها من إنجازات حققتها كل واحدة منهن .

آثار علي

أريج حيدر

حنان محمد فارع

رؤى نعمان

ريما اليماني

وردة بن سميط

منال مهبم

جاكلين أحمد

عاد نعمان

رؤى نعمان الطالبة فى الهندسة المعمارية - فى سنتها الثانية - والناشطة الميدانية، أختي وصديقتي الأقرب بكل اعتزاز وفخر، من صغرها إلى الآن وحتى آخر العمر ، تقول رؤى ممازحة أقاربها وأهلها من الشباب والرجال، "سألزمكم البيت وسأنفق عليكم" ، مشجعة بجملتها، التي كلها ثبات وثقة الشابات والنساء في العائلة والمجتمع،على أن يتجهن ليصرن أرقاماً صعبة في مختلف مجالات الحياة، منتجات مؤثرات بشكل فاعل، ليكن سيدات أنفسهن، ينافسن الآخر، في الأخير تضحك، وأضحك بعدها، موازاة لها، أشجعها كما هي تفعل، وربما أكثر..

الفتاة التي كانت تاخذ القلم الرصاص والورقة وتطلب أن يرسم لها احد ما حروف اللغة العربية على شكل نقاط لتصل بينها بعد سنة التحقت بالصف الأول ابتدائي، ومرت 6 سنوات، نمت الفتاة الصغيرة الذكية خلالها بهدوء، وانتقلت واثقة بعد 3 سنوات إلى المرحلة الثانوية، لم تنس أن تحجز مرتبة متقدمة بين أوائل الجمهورية في المرحلتين، بمعدلها الأخير الممتاز الذي فاجأتنا به، اكملت تكوين ملامح الطالبة المجتهدة، تريد بإصرار أن تضع علامة مميزة لها، وقفت الخيارات الأكاديمية المختلفة والمتعددة مستسلمة أمامها، لتختار ما يحاكي طموحها وتطلعاتها، فأرادت أن تكون مهندسة معمارية، وكان لها ذلك باستحقاق، فراحت تصمم وترسم هياكل مبان ومنشآت مشاريع كبيرة، رغبت أن تكون حقيقية، وفي سبيل ذلك تسعى، لأن تكون مهندسة معمارية مهمة ومعروفة يشار إليها بالبنان، وإلى جانب ذلك تسجل حضورا ملحوظا في المجتمع المدني في مدينة عدن، كناشطة تجتهد في أن تكون مفيدة، تناصر قضايا تعني الشارع، محاولة إيجاد حلول لمشاكل مركبة، بمعية صديقاتها وزميلاتها الناشطات المهتمات، اللاتي يشاركنها هموما كبيرة عليهن، كما وكيفا، والتي ناقشت مع رفيقاتها، ماذا في مقدورهن أن يفعلن أو يقدمن للمرأة العدنية في عيدها العالمي وما بعده .

العائلة المتفهمة تمنح الفتاة شخصية قوية

جاكلين أحمد - كاتبة صحفية ومعلمة أطفال

في صغرها كانت فتاة عادية جدًا، لا شيء يميزها عن غيرها، وجدت في عائلة متفهمة، ترى أن للمرأة الحق في التعليم والعمل وإبداء آرائها في كل ما يخصها، الأمر الذي تعتبره مريحاً للغاية لأي فتاة، يعطيها الفرصة لتكوين شخصية قوية، صاحبة قدرة على قيادة حياتها، وطموحها نحو ما تراه مناسبا لها، كان الإدراك والتقبل عاملين مساعدين لها.

لم تكن هواية الكتابة - حلمها اللذيذ - تفارقها حيثما حلت، تكتب ما تشعر به ، أو ما يمر حولها في دفاترها الخاصة، وتقفل عليها، لخجلها من أن يقرأها احد، تطورت مقدرتها على الكتابة، وبدأت تنشر ما تكتبه في مدونتها الخاصة وصفحتها الشخصية في موقع الفيس بوك، بعد أن لاقت الكثير من التشجيع والإعجاب من بعض الأصدقاء، كان تشجيع أهلها وعلى رأسهم والدها، دافعها الرئيسي لدخولها عالم الكتابة الصحفية والعمل الميداني، كما تقول أن بنصائح والدها ومشاركته لها بالأفكار والنقاشات تسعد كثيرا.

تجد جاكلين أن نشاط المرأة وتألقها في الحياة إنما هو نتيجة للأسرة الواعية ، وتفهم الرجل هو عامل أساسي في بناء ثقة المرأة بنفسها ، تستحق الثناء على مجهودها الراقي ، الذي بذلته لتنال حقوقها، لتصل إلى مكانة رفيعة في مجتمع يعاني من تنصل الرجل منها، ومن مشاكل الاعتراف بوجودها، باسم والدته أو زوجته أو ابنته، وكأنها عار يحاول إخفاءه قدر استطاعته، مهما بلغت درجة ثقافته ورقي تفكيره، وبرأيها أن المرأة خطت خطوات كبيرة نحو مستقبلها، ولكنها ما زالت تتعثر أحيانا بنظرة المجتمع الدونية لها، التي تنكر آدميتها، وتعتبرها شيئا من سقط المتاع.

تقدم المرأة لن يكون إلا بمساندة الرجل

وردة محامية وناشطة حقوقية لم تؤيد أسرتها نشاطها بتاتاً في بداية مشاركاتها المجتمعية، حتى مجتمعها الصغير لم يتقبل ذلك بسهولة، وبعد إصرارها وعنادها الشديدين، ومواصلتها للعمل الميداني، تمكنت من إقناعهم، وبالوقوف إلى جانبها، إنها المتمردة وردة التي كانت في صغرها تدافع باستماتة عن إخوتها في المنزل وأصدقائها في الحارة.

تقول وردة إن المرأة لم تأخذ حقوقها كاملة، وأن السبيل إلى ذلك، يأتي عن طريق توعيتها بحقوقها الأصيلة والمكتسبة، وتثقيفها، وتشجيعها، ومعاونتها، وتوعيتها بالمواجهات التي قد تصادفها، وتقف حائلًا أمامها، وحمايتها من أية نتائج سيئة قد تلحق بها.

تقدم المرأة برأيها لن يكون إلا بمساندة الرجل، والرجل لا يقدم المنتظر منه تجاهها، ومستواه لا يرقى للمستوى المطلوب، والمجتمع الذي يقع عليه العاتق الأكبر، يتكاسل ويخجل من إعطاء المرأة حقوقها، بينما هي لا تزال تناضل للوصول لها بكل الطرق والسبل تحقيقاً للعدالة الاجتماعية والإنسانية، إن من المفروض منح المرأة مساحة حرية أكبر ، وعدم الوقوف طويلا أمام العادات والتقاليد التي تقيد تطور المرأة، وإطلاق سراح كل المفاهيم الحقوقية لمساندتها، وتحقيق ذاتها في مجتمع ذكوري بحت.

تحتفل وردة سنويا باليوم العالمي للمرأة مع أصدقائها وصديقاتها، فهذا اليوم يعني لها الكثير، يعبر عن مدى احترام المجتمع للمرأة، الأم والبنت والأخت والزوجة و.. وتخصيص يوم في السنة للاحتفال بها هو عرفان بسيط بجميلها على مر الأيام، رغم تأكدها تماما بأن الأيام جميعها هي احتفال بالمرأة، فكل شيء متصل بها.

تجربة المرأة العدنية رائدة

آثار مهندسة كمبيوتر وناشطة في حركة (شباب عدن)

تتذكر آثار أن نشاطها في الطفولة كان محصورا في المنزل وفي ساحة المدرسة، لأن والدتها كانت ترفض أن تخرج إلى الشارع بسبب خوفها عليها من كونها فتاة، لذلك اقتصر نشاطها على الجانب العلمي، وتحديداً في مجال الرياضيات، بدأت مشاركاتها الاجتماعية بالظهور في مرحلة المراهقة.

كبرت وكبرت معها أحلامها، فتوسعت مداركها، ونضجت فكرياً، وهذا ما جعل ثقة أهلها تزداد، حينما رأوا اعتمادها على نفسها بتزايد مستمر، وشخصيتها تقوى أكثر وأكثر، فصاروا يقولون عنها أنها "بمائة رجل"، توسعت نشاطاتها مع التجارب الحياتية، وصارت تأخذ الطابع السياسي والاجتماعي والحقوقي، تشارك بشكل طوعي ودون مقابل، فازداد انخراطها في المجتمع، اختلطت بالرجل، عملت معه، وأيقنت أن لا فرق بينهما في العمل سوى بالعقل.

تؤكد أنها ليست ضد الرجل، وإنما تبغض تفكيره الذي يضيق بالمرأة، تفتخر كثيراً بأصول عائلتها العدنية العريقة، وبعصامية واستقلالية والدتها، التي تحدت الصعاب، وصارت واجهة اجتماعية، وتجد أن تجربة المرأة العدنية في الميادين والساحات رائدة ومختلفة.

إن الاحتفال باليوم العالمي للمرأة والاحتفال بعيد الأم يعنيان الشيء الكثير ، إلى جانب تزامنهما في الشهر نفسه ، وحيث أن المرأة تقدمت، وحصلت على الكثير من حقوقها، وأن الدين الإسلامي أنصف وكرم المرأة، ووضعها في منزلة جليلة، تذم التعصب لأي جنس ضد الآخر، مهما كانت مبرراته، فلكل منهما قدراته ومميزاته، التي حباه الله به ، وستظل متمسكة بتجربة والدتها، وهي تواجه معوقات من صنع مجتمع ذكوري.

حلالة المشاكل

منال رئيسة تنظيم المرأة لحزب رابطة أبناء اليمن (رأي) فرع عدن

كانت طفولتها عفوية وطبيعية، تخللها الكثير من الذكريات الجميلة التي كانت تثير غضبها آنذاك، وتضحكها والأهل كثيرا ، كلما تذكروها في لحظات صفاء .

في سن المراهقة بدأت تتجه صوب القراءة والمطالعة، التي كانت ملاذها الآمن واستراحتها الممتعة، فصممت على قراءة قصص عالمية شيقة لـ(أجاثا كريستي)، وروائع كاتبها المفضل الروائي إحسان عبدالقدوس، الذي تناول قضايا المرأة في كثير من المواضيع الحساسة، تجاهلها المجتمع في تلك الفترة الزمنية، رغم إعجابها الشديد بكتاباته، إلا أنها كانت تختلف معه في جرأته، التي لا حدود لها في بعض قصصه، انتقدته، ولكنها عادت لتخبر نفسها، أن تناوله للمرأة كان في مجتمع مختلف عن مجتمعها، وتربيتها التي تجعلها تستغرب وتذهل.

كانت منال تلعب دور (حلالة)المشاكل لصديقاتها المقربات، تلك المشاكل فيما بينهن وبين أهلهن، فقد تمكنت بمساعدة أهلها من أن تلغي زواج صديقة لها، بإكراه وبقرار تعسفي من قبل أهلها، كانت وقتها في الصف التاسع مع صديقتها، إلا أنها تمكنت من ذلك بالفعل، بمناصرة صديقاتها بكافة الوسائل المتاحة والمعقولة.

تثق بأن محاولات المرأة متنوعة ومستمرة لأخذ حقوقها، التي نالت منها الكثير، واستطاعت انتزاعها بقوة، إلا أنها لم تتمكن حتى الآن من اخذ جميع حقوقها المكفولة، ويعود ذلك لثقافة مجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا، أغلبهم يرون أن المرأة خلقت للبيت فقط، وتمكنوا بالفعل من التحايل عليها في نصوص الدستور.

تقول منال إن من الجميل الاحتفال بالمرأة في يومها العالمي، إلا أنها ترى استحقاق الاحتفال بها في كل يوم، تقديراً من الجميع، وامتناناً لعملها اليومي في خدمة أولادها وزوجها وأهلها والمجتمع بأسره، فهي تعرف عن الرسول الكريم الصادق الأمين خير مناصر للمرأة قوله "ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم".

المرأة بدأت تعبر عن ذاتها

أريج ناشطة شبابية ومؤسسة مبادرة (قادة لخدمة المجتمع)

مرت مراحل الطفولة أمام أريج بشكل طبيعي دون منغصات أو عقبات، وأن والديها عملا ما بوسعهما لإيصال أولادهما لمراحل متقدمة من التعليم، وقد تعبا في ذلك، وأملهما كان كبيرلأنهما لم يتمكنا من مواصلة دراسة المرحلة الابتدائية.

مشاركاتها في المعارض السنوية في المدارس، وتصميم المجلات الحائطية والرسم، ومزاولة لعبة الشطرنج، ومشاركتها على مستوى محلي، والتحاقها بمنحة لاكتساب اللغة الإنجليزية، وحصولها على شهادة التوفل، ودخولها كلية الطب لدراسة الطب البشري، ومشاركتها في برنامج لتدريب القيادات الشبابية والانخراط في المجتمعات المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومؤتمر القاهرة لخريجي برنامج القيادة الشبابية، كانت خطوات مهمة وضرورية لإنشاء مبادرتها الشبابية التطوعية الخاصة (قادة لخدمة المجتمع)، التي تهتم بالتنمية الشبابية المجتمعية .

الاحتفال باليوم العالمي للمرأة على مستوى المحيطين بها، تجده أريج كبقية الأيام، ولا يوجد اهتمام كبير به يستحق الذكر، وتؤكد أنها لم تحظر أي فعالية، نظمها المعنيون بخصوص هذا اليوم، لذلك لا أهمية له، طالما لا توجد مبادرات لتشجيع المرأة بالمساهمة في عملية التنمية، ومن وجهة نظرها هذا اليوم هو ليس فقط للاحتفال، وإنما يجب أن يكون يوما فاصلا لما كانت عليه المرأة بالأمس ومن هي اليوم وماذا سوف تكون غداً؟!

تقول أريج : إن للرجل دورا مهما في مساندة المرأة لتحقيق ذاتها، وفي الفترة الأخيرةبدأت المرأة تعبر عن ذاتها بشكل أفضل، هذا ليس لأن الرجل قد يكون السبب في ذلك، فسيطرته عليها بدأت تقل، نحتاج الكثير من الوقت، فمجتمعنا تسيطر عليه العادات والتقاليد والأعراف، والقيود على المرأة عديدة ومفاتيحها ليست بيد الرجل وحده، وأن المرأة التي بجوارها رجل، زوج أو أب أو أخ، يساندها، تعتبر سعيدة الحظ ، وسيكون تحقيق ذاتها أسهل بكثير من تلك التي تكبلها القيود.

وأضافت :اعتقد أن الحقوق منتهكة في كل المجتمعات، وتعاني من ذلك كافة الشرائح، وإنما تكثر في شريحة المرأة الانتهاكات دون غيرها، والثقافة تلعب دورا مهما ، ولكي تعطى المرأة حقوقها، لا بد من أن تفهمها أولا وهذا من حقها، وعليها المطالبة بها، والحقوق كثيرة، وأهمها حق التعليم، والمشاركة في جميع مجالات الحياة.

العمل بدأب للنهوض بأوضاع المرأة

ريما اليماني – فنانة تشكيلية

بتشجيع من الأسرة وبعض الأصدقاء تمكنت ريما من زيادة إلمامها واهتمامها بالرسم، هوايتها المفضلة ، إلى جانب حبها للقراءة والكتابة، كانت تشبع تلك الهواية بالألوان المائية والخشبية، وعند التحاقها بالثانوية العامة كرست هذه الهواية في أغلب نشاطاتها، وبانتقالها إلى المرحلة الجامعية، وعلى الرغم من أن المجال الذي التحقت به، بعيد كل البعد عن هوايتها، إلا أنها لم تهملها، وكانت في حال فراغها تستمتع بالرسم، وقراءة كل ما هو جديد في عالم الفن التشكيلي، ومتابعة الثقافة البصرية والفكرية المتعلقة بهذا المجال، وبدخولها معهد الفنون الجميلة، صقلت موهبتها، وتوسعت في بحر الفنون التشكيلية.

من وجهة نظرها ترى ريما الفن التشكيلي نشاطا مستمرا يتفاعل معه المجتمع على مر الزمن، وتعبيرا فكريا ووجدانيا وتقنيا ، ذا صبغة نفعية حضارية، يتفق مع النظرة الإسلامية له، وعلى الصعيد العالمي هو جزء من الصناعة والعمران والوسائل الثقافية والإعلامية والإنتاجية، خالد خلود الحضارة، وقائم ما قامت الحضارة، ومع ذلك فهو بحاجة إلى حرية وحماية ورعاية وتقدير لكونه تعبيراً وفكراً وإبداعاً وثقافة.

تقدر وتحترم ريما الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، لكن عدد الناشطات الفعالات واللاتي يعملن من أجل المرأة بصدق وقوة وحماس بنظرها قليل جدا، كما توجد منظمات وجمعيات نسائية تعمل لصالح المرأة، ولكن ليس بالشكل المطلوب، يؤدي إلى تحرير المرأة ومساواتها الكاملة بالرجل، قضية المرأة هي قضية المجتمع ككل، ولا شك أن الحل الجذري لا بد أن يتسق مع تنمية شاملة، لكن ذلك لا يلغي ضرورة البدء بمحاولات للنهوض بواقع المرأة وتحرير طاقاتها الخلاقة.

وأضافت : أنه من الضروري ألا تختلط الأمور، فيتحول النضال من أجل حقوق المرأة إلى صراع بين الجنسين، وهو خطأ وقعت فيه بعض الحركات النسائية، ما انعكس سلباً على إمكانية كسب حلفاء لهن من معسكر الرجال، مع الإقرار بالمكتسبات التي حقّقتها المرأة خلال الفترة الماضية، إلاّ أن ذلك لا يلغي حقيقة أن الكثير من العنف والتمييز لا زال يمارس في مجتمعنا، وبين ثنايا قوانيننا وتشريعاتنا، الأمر الذي يقتضي عدم دفن الرؤوس في الرمال، بل العمل بدأب لمتابعة مسيرة النهوض بالمرأة في كل الأماكن والأزمنة والمجالات.

القانون ساوى بين الرجل والمرأة ولكن دون تطبيق

حنان محمد فارع - ناشطة حقوقية ورئيسة مؤسسة (وعي) لحقوق الإنسان

تحمل حنان في قلبها، الجميل السرمدي لسيدتين، كان لهما دور مؤثر وبارز في حياتها، الأولى جدتها لأمها التي شجعتها على التعليم، رغم أنها أمية، ضحت بالكثير من أجلها، والثانية والدتها التي كانت رمزاً للمرأة العاملة المستقلة، قدمت لها الكثير من النصائح، إلا أنهما انتقلتا إلى رحمة الله، منهما استمدت قوة إيمانها وصلابتها وتحملها للمسؤولية وقوة شخصيتها، وعشقها للحرية والاستقلالية، واليوم إخوتها يقفون إلى جانبها، يباركون كل خطواتها.

تعرف حنان عن المجتمع العدني، التمدن والتحضر واحترامه للمرأة الجادة وتقديسه لعملها، وترى أن المعوقات الحقيقية تكمن في من يحاول أن يفرض على المرأة أن تكون مجرد تابع، بالإضافة إلى عدم القبول بالآخر، وهذا تواجهه المرأة والرجل على حد سواء.

بداية نشاطها كان في عالم الصحافة، حققت نجاحاً ملموساً وحضوراً لافتاً، تجاوزت الكثير من العثرات أحبت الصحافة كثيراً، فقد كانت سبباً لاكتشاف ذاتها، ومعرفتها بامتلاكها قدرات لم تكن على علم بها، ظهرت عبرها للعلن، وأدت إلى التحاقها بالنشاط الاجتماعي والحقوقي، تعتبرها فرصتها الثمينة لتحقيق طموحها واثبات ذاتها أكثر، تعرضت لتجارب حياتية عديدة، كان لها بصمة في إثراء حياتها العملية، وغيرت ملامح شخصيتها.

في الوقت الحالي تركز نشاطها على تأييد ومناصرة قضايا حقوق الإنسان بشكل عام، وحقوق المرأة بشكل خاص، وتفعيل مؤسستها الخاصة (وعي)، من خلال إقامة عدد من الأنشطة والفعاليات التي تخدم المجتمع، وبحسب الإمكانات المتوفرة لها، إلى جانب عملها في مجال تعليم الأطفال.

تتعاطف حنان مع شريحة كبيرة من النساء، اللاتي لا يعني لهن الاحتفال باليوم العالمي للمرأة شيئاً، فهن يكدحن، دون أن يشعر بهن أحد، ولا يجدن تقديرا أو اهتمام ، ونساء أخريات يواجهن العنف والحرمان، يعتبرن اليوم العالمي للمرأة مجرد يوم عادي يمر في حياتهن دون أي تغيير، قلة هن النساء اللاتي يحتفلن بهذا اليوم وبانجازاتهن، ويكرمن من قبل المعنيين والمهتمين ومن نساء مثلهن، بالنسبة لها فإن الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، رسالة للاهتمام بالمرأة وتحسين أوضاعها.

لا تريد حنان أن تكون متحاملة على الرجال، فالمعاملة تختلف من رجل إلى آخر، فهناك الكثير من الرجال يعاملون المرأة باحترام وتقدير لجهودها، يقفون إلى جوارها إيماناً منهم بحقها في إثبات ذاتها في الحياة العملية، وأنها جديرة بأن تنال مكانة رفيعة في المجتمع، آخرون لا تزال عقولهم متحجرة، لا يرون من المرأة غير الجسد، هم من دعاة الزواج المبكر وحرمان الفتاة من التعليم وكافة حقوقها تحت ذريعة الحلال والحرام.

ترى حنان أن القانون ساوى بين المرأة والرجل في الحقوق، ولكن غياب آليات تطبيق القانون، وسيطرة العادات والتقاليد على الحياة العامة، كرست النظرة الدونية للمرأة، ويبقى على المرأة ومناصريها النضال الدؤوب للضغط من أجل تفعيل القوانين، لإنصافها وإعادة كرامتها، وتعتقد أن قيام الدولة المدنية، هو الضمان الحقيقي، لأن تنال المرأة حقوقها، إلى جانب مناصرة الرجال المتنورين والواعين.

أخي المواطن .. أختي المواطنة

الحصبة مرض معد يؤدي إلى فقدان البصر أو يسبب وفاة المصابين من الأطفال.. والتحصين سبيلنا للتخلص منه

الحملة الوطنية للتحصين ضد مرضي الحصبة وشلل الأطفال- المرحلة الثانية من (31مارس- 5أبريل2012م) للأطفال دون سن العاشرة، بالمرافق الصحية والمواقع المؤقتة، في محافظات (أمانة العاصمة، صنعاء، تعز، حضرموت الوادي والصحراء، حضرموت الساحل، إب،الحديدة، عمران، الضالع ، حجة،المحويت، ريمة، مأرب، المهرة، الجوف)